

لجنة البرنامج والميزانية
الدورة السابعة والثلاثون
فيينا، 26-28 أيار/مايو 2021
البند 15 من جدول الأعمال المؤقت
استجابة اليونيدو لجائحة كوفيد-19

مجلس التنمية الصناعية
الدورة التاسعة والأربعون
فيينا، 12-15 تموز/يوليه 2021

استجابة اليونيدو لجائحة كوفيد-19

تقرير من المدير العام

يقدم هذا التقرير معلومات عن تأثير جائحة كوفيد-19 في التنمية الصناعية واستجابة اليونيدو لهذه الأزمة وما ترتب عليها من عواقب اجتماعية واقتصادية.

أولاً- معلومات أساسية

- 1- بعد مضي عام على إعلان منظمة الصحة العالمية تحوّل وباء كوفيد-19 إلى جائحة، لا يزال العالم يكافح ما نتسبب فيه من حالة طوارئ على صعيد الصحة العامة ومن أزمات اقتصادية. وتأتي أعداد الوفيات التي تجاوزت المليونين في كانون الثاني/يناير 2021، والتي يُعزى سببها إلى جائحة كوفيد-19، لتجعل من هذه الجائحة إحدى أكثر الجوائح فتكاً في التاريخ الحديث.
- 2- وقد دمّرت الجائحة الأنشطة الاقتصادية في جميع أنحاء العالم، مفضية إلى حدوث انخفاض في الناتج والإنفاق والعمالة والنمو الاقتصادي العام، مما أدى في نهاية المطاف إلى أكبر ركود منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.
- 3- وبينما تعرضت الصناعة العالمية للتباطؤ خلال عام 2019، كان للجائحة تأثير كبير فيها؛ حيث انخفض الإنتاج الصناعي، وفقاً لتقديرات اليونيدو، بنسبة 8,4 في المائة في عام 2020، وانخفضت

لدواعي التوفير، لم تُطبع هذه الوثيقة. لذا، يُرجى من أعضاء الوفود التكرم بإحضار نسخهم من الوثائق إلى الاجتماعات.



الحصة العالمية للقيمة المضافة الصناعية في إجمالي الناتج المحلي من 16,5 في المائة في عام 2019 إلى 15,9 في المائة في عام 2020.⁽¹⁾

4- وكان للجائحة أيضاً تأثير فوري كبير في التجارة الدولية. فقد ظهرت أولى علامات الانكماش التجاري جلية في كانون الثاني/يناير 2020، حيث شهدت معظم الاقتصادات الرئيسية اتجاهات سلبية. وسجل أكبر انخفاض في التجارة الدولية في الربع الثاني من عام 2020، حيث تراجعت التجارة العالمية بالبضائع بما يزيد على 20 في المائة مقارنة بالربع الثاني من عام 2019. وشهد النصف الثاني من عام 2020 تحسناً كبيراً⁽²⁾ في الاتجاهات التجارية، على الرغم من أنها لم تتحول إلى قيم إيجابية.

5- وقد أثرت التدابير الخاصة بالاحتواء وإغلاق أماكن العمل، المتخذة في نيسان/أبريل 2020، في نحو 2,7 مليار عامل، يمثلون زهاء 81 في المائة من القوة العاملة العالمية. وتقدر منظمة العمل الدولية أن الخسائر في ساعات العمل خلال عام 2020 قد قاربت أربعة أضعاف الخسائر التي حدثت إبان الأزمة المالية العالمية في عام 2019.⁽³⁾ وعلى الرغم من حدوث بعض التحسن في النصف الثاني من عام 2020، بقيت معدلات البطالة في معظم البلدان أعلى بكثير مما كانت عليه ما قبل الأزمة.

6- وتشير تقديرات الأمم المتحدة إلى أن فقدان العمل والدخل ألقى بنحو 131 مليون شخص إضافي في براثن الفقر خلال عام 2020، وكان الكثير منهم من النساء والأطفال والعمال العاملين بطريقة غير رسمية والأشخاص الذين ينتمون إلى جماعات مهمشة. وقد أثرت الجائحة بوجه خاص في النساء، إذ تتجاوز نسبتتهن 50 في المائة من مجموع القوى العاملة في قطاعات الخدمات الكثيفة العمالة، التي لا يمكن إنجاز العمل فيها عن بعد في معظم الأحيان.⁽⁴⁾

7- ومن المرجح أن يتجاوز تأثير جائحة كوفيد-19 الديناميات القصيرة الأجل، ليكون لها تبعات هامة طويلة الأجل. وفي حين أن النشاط الاقتصادي العالمي عاود نموه مرة أخرى، فإن عودته إلى العمل كالمعتاد غير مرجحة في المستقبل المنظور. وقد تسببت الجائحة في حدوث تحولات رئيسية، نذكر منها تسارع وتيرة الرقمنة والأتمتة والثورة الصناعية الرابعة وأثرها في أسواق العمل وفي الإنتاجية.

8- ويمكن أن تكون الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفيد-19 طويلة الأجل وشديدة الحدة، ما لم تشرع السياسات العالمية في التصدي لها بغية تحقيق انتعاش قوي ومستدام. وينبغي أن تشمل هذه الإجراءات استثمارات ذكية في القدرة على الصمود في المجال الاقتصادي والمجتمعي والمناخي، وتنشيط التجارة العالمية، وتجنب اتباع سياسات التقشف السابقة لأوانها، والتصدي لتفاقم أوجه عدم المساواة.

9- ويتعرض تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030 إلى خطر شديد بسبب جائحة كوفيد-19، وهو يعتمد على الالتزام السياسي للدول الأعضاء بوضع العالم بثبات على طريق الانتعاش.

10- وقد حالت التدابير التحفيزية، التي بلغت تقريباً 12,7 تريليون دولار أمريكي في عام 2020⁽³⁾، دون حدوث انهيار كامل للاقتصاد العالمي، ولكنها ستتقل كاهل الأجيال المقبلة ما لم يوجّه جزء كبير منها نحو

(1) UNIDO (2020), *World Manufacturing Production: Statistics for Quarter III 2020*, UNIDO, Vienna

(2) UNCTAD (2021), *Key statistics and trends in international trade 2020 - Trade trends under the COVID-19 pandemic*, UNCTAD, Geneva, 18 January 2021

(3) ILO (2021), *ILO Monitor: COVID-19 and the world of work. Seventh edition*, ILO, Geneva

(4) DESA (2021), *World Economic Situation and Prospects: February 2021 Briefing, No. 146*, United Nations, New York

الاستثمار المنتج والمستدام الذي يحفز النمو الاقتصادي، ويبني القدرة على الصمود في وجه الصدمات الاقتصادية والاجتماعية والمناخية المستقبلية.

11- وسيتمتع التعويض عن الانخفاض الذي شهدته الاستثمارات الأجنبية المباشرة، والتحويلات المالية والصادرات والإيرادات، من خلال زيادة المساعدة الإنمائية الرسمية. كما سيتعين على الدول الأعضاء والجهات المانحة والمؤسسات المالية أن تضع نماذج للتعافي قابلة للتنفيذ، نظراً إلى الحاجة إلى تمويل ملائم من الناحيتين الكمية والنوعية.

12- وستظل التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة أولوية رئيسية لتحقيق التعافي الاقتصادي وبناء مستقبل أكثر شمولاً واستدامة يتسم بالقدرة على التكيف.

ثانياً - استجابة منظومة الأمم المتحدة

13- كما ورد سابقاً، فإن استجابة اليونيدو للأزمة تمثل جزءاً من الاستجابة المشتركة والشاملة للأمم المتحدة لجائحة كوفيد-19، التي أطلقها الأمين العام وقادها.

14- ويوجه إطار عمل الأمم المتحدة للاستجابة الاجتماعية والاقتصادية الفورية لكوفيد-19 بوجه خاص، أعمال منظومة الأمم المتحدة للمساعدة على تحقيق الانتعاش الاجتماعي والاقتصادي.

15- وتضطلع أفرقة الأمم المتحدة القطرية والكيانات الأعضاء فيها بإعداد وتنفيذ الاستجابة المشتركة لمنظومة الأمم المتحدة، تحت قيادة منسقي الأمم المتحدة المقيمين. وهي تستفيد من خبرة كيانات منظومة الأمم المتحدة الإنمائية التي تعمل ككيان واحد.

16- ويعمل كل فريق قطري على إعداد الاستجابة المشتركة على الصعيد القطري في إطار "خطط الاستجابة الاجتماعية والاقتصادية". وحتى وقت إعداد هذه الوثيقة، انتهى 121 من أفرقة الأمم المتحدة القطرية من وضع خطة الاستجابة الاجتماعية والاقتصادية الوطنية الخاصة بها.

ثالثاً - دعم اليونيدو للدول الأعضاء

17- كما هو مبين في القسم الثالث من الوثيقة IDB.48/11-PBC.36/11، يوجز إطار اليونيدو بشأن التصدي للأزمة: بناء مستقبل أفضل، الذي نُشر في أيار/مايو 2020، بما يتماشى مع إطار عمل الأمم المتحدة، نهج اليونيدو للأشهر الاثني عشر إلى الثمانية عشر المقبلة.

18- وتقدم المساعدة في إطار ولاية اليونيدو، وهي تتماشى مع وظائف المنظمة الأساسية الأربع، وهي التعاون التقني، وتحليل السياسات وتقديم المشورة، ووضع القواعد والمعايير، وعقد الاجتماعات وإقامة الشراكات.

19- ويحدد هذا الإطار ثلاث حزم متكاملة لدعم الدول الأعضاء باتباع نهج اجتماعية واقتصادية شاملة للجميع من أجل تحقيق التعافي:

'1' "الاستعداد والاحتواء" لدعم البلدان في استعدادها للأزمة الصحية واحتوائها مع تبعاتها الاقتصادية؛

'2' "الاستجابة والتكيف" لدعم تكيف قطاع الإنتاج، بما فيه المؤسسات الصغرى والصغيرة والمتوسطة، في استجابته للأزمة من خلال تقديم الحلول الشاملة للجميع والمستدامة، وإدارة النفايات الطبية؛

3' "التعافي والانتقال" من أجل دعم التعافي والانتقال نحو اقتصادات شاملة للجميع وقادرة على الصمود ومستدامة.

20- وكما ورد مؤخراً في الوثيقة IDB.48/CRP.5 الصادرة في تشرين الثاني/نوفمبر 2020، فإنَّ اليونيدو بدأت تنفيذ أنشطة محددة من أجل مواجهة تحديات أزمة كوفيد-19 على سبيل الاستعجال، اعتباراً من مطلع شباط/فبراير 2020، فضلاً عن تنفيذ البرامج والمشاريع الجارية منها والمزمع تنفيذها لاحقاً.

21- ويشمل الدعم الذي تقدمه اليونيدو في مواجهة أزمة كوفيد-19 مجموعات الأنشطة التالية:

1' الرصد وتحليل الوضع وتبادل المعلومات، وذلك من خلال المقالات والتحليلات ومقالات الرأي بشأن تأثير جائحة كوفيد-19 والتخفيف منه، وكذلك الإحصاءات المفصلة والجيدة التوقيت عن أثر كوفيد-19 على الصعيد القطري والصناعي؛⁽⁵⁾

2' الدراسات الاستقصائية للمنشآت الصناعية؛

3' إطلاق دعوة عالمية إلى تقديم الأفكار والتكنولوجيات المبتكرة؛

4' إطلاق برنامج التعافي الصناعي من جائحة كوفيد-19؛

5' تقديم التوجيهات إلى المؤسسات الصغرى والصغيرة والمتوسطة، بما في ذلك ما يخص استمرارية الأعمال وتعافيتها؛

6' تبادل المعارف من خلال المؤتمرات والحلقات الدراسية الشبكية والدورات التدريبية عبر الإنترنت؛

7' تقديم المساعدة في مجال الاستجابة لحالات الطوارئ، بما في ذلك تقديم الدعم إلى الحكومات من أجل شراء الإمدادات الحيوية؛

8' مواءمة معايير الجودة لمعدات اليددين والأقنعة الطبية، وغيرها من معدات الوقاية الشخصية، وأجهزة التنفس الاصطناعي؛

9' تنشيط الصناعات الخفيفة عن طريق تحويلها لإنتاج معدات الوقاية الشخصية؛

10' دعم الإنتاج المحلي واختبار معدات الوقاية الشخصية والأجهزة الطبية، وما إلى ذلك؛

11' بناء قدرات المنشآت الصغرى والصغيرة والمتوسطة، والمنشآت الصغيرة والمتوسطة ورواد الأعمال، في مجال السلامة في أماكن العمل بغية احتواء العواقب الاقتصادية للأزمة والتأقلم معها؛

12' إدارة النفايات الطبية والتخلص من النفايات الطبية الخطرة؛

13' إعادة البناء على نحو أفضل: دعم التعافي الاقتصادي من أجل الانتقال نحو اقتصادات شاملة للجميع وقادرة على الصمود ومستدامة.

22- وستواصل اليونيدو جهودها في التصدي للأزمة وبناء مستقبل أفضل، كمساهمة منها في الجهود المشتركة التي تبذلها أفرقة الأمم المتحدة القطرية، ولتقديم خبرتها بوصفها المنظمة المعنية بالتنمية الصناعية ضمن منظومة الأمم المتحدة، ومن خلال تنفيذ برامجها ومشاريعها. وسيحدد تحديث إطار اليونيدو بشأن

(5) انظر موقع اليونيدو الشبكي.

التصدي للأزمة: بناء مستقبل أفضل، الذي سيصدر في النصف الثاني من عام 2021، عرض الخدمات التي تقدمها اليونيدو للفترة التي تلي مباشرة انحسار الأزمة الصحية.

23- وتسهم اليونيدو، من خلال تنفيذ ولايتها المتعلقة بالتنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة، في الاستجابة الاجتماعية والاقتصادية، وتحقيق الانتعاش الاقتصادي، وبناء مستقبل يتسم بقدر أكبر من الاستدامة.

رابعاً - الإجراء المطلوب من اللجنة اتخاذه

24- لعل اللجنة تود أن تحيط علماً بالمعلومات الواردة في هذه الوثيقة.
